

غريب الحديث لابن الجوزي

والقريبُ الخُلُقَانُ واحدُهُمَا شَنَّ * وَهَيَّ أَشَدُّ تَبَرُّداً للماءِ من الجُدِّ .

وَوَصَفَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَا يَتَشَّانُ * أَي لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ * مَاؤُ خُوذُ مِنَ الشَّنِّ * وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقيقُ الخَلْقُ .
قال عُمَرُ لابنِ عَبْدِ سَاسٍ فِي أَمْرِ شَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ مَا أَشَارَ بِهِ شَنْشَنَةً * أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ الشَّنْشَنَةِ الطَّبِيعَةِ * وَالْخُلُقُ وَأَرَادَ أَنِّي أَعْرِفُ فَيْكَ مُشَانَةً * مِنْ أَبِيكَ * وَكَانَ الْعَبَّاسُ شَدِيدَ الرَّأْيِ وَأَمَّا أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ * كَانَ لِأَبِي أَخْزَمِ ابْنُ يُقَالُ لَهُ * أَخْزَمُ * وَكَانَ عَاقِلاً * لَهُ فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنَيْنَ فَوَثَبُوا عَلَى جَدِّهِمْ أَي أَخْزَمَ فَأَدَّموهُ * فَقَالَ .

(إِنَّ بَنِي زَمْلَانِي بِالْدِّمِ ... شَنْشَنَةً * أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ) .
وقد ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ يَدَةَ * وَالْأَصْمَعِيِّ * قَالَ يُقَالُ شَنْشَنَةً * وَشَنْشَنَةً وَحَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ النُّونِ فَقَالَ شَنْشَنَةً * لَيْسَ بِصَحِيحٍ فَأَذَكَرَ شَيْخُنَا ابْنَ نَاصِرٍ أَنَّهُ يُقَالُ شَنْشَنَةً * وَهُوَ ثَابِتٌ كَمَا ذَكَرْنَا .
وقَالَ عَلِيٌّ * عَلَيْهِ السَّلَامُ شُنَّتْ * عَلَى كُفْرٍ الْغَارَاتُ * أَي صُبَّتْ * يُقَالُ شَنْشَنَتْ * الْمَاءُ * عَلَى رَأْسِي .

ومنه في حديث الاستسقاءِ أَلَا * فَلَيْشُنُّوا الْمَاءَ